

" الذكاء وعلاقته ب الإدراك الحركي لدى تلاميذ السنة الخامسة في التعليم الأساسي "

أ.م.د / جمعة محمد رمضان

### 1-1 المقدمة وأهمية البحث :-

يعمل علم النفس الرياضي على إمداد العاملين في مختلف المجالات و خصوصاً مجالات التربية الرياضية بالكثير من المعلومات و المعارف التي تتصل بتحليل السلوك الإنساني و دفعه ، و لذلك فإننا نرى إن الاستفادة من مضمون هذا العلم ذي التأثير الإيجابي خلال عملية التربية الشاملة و التدريب الرياضي خاصة .

و تبرز أهمية الذكاء في حيا المرء كحالة أساسية مطلوبة و ضرورية لخلق الأفضل في مختلف الجوانب و الأصعدة الحياتي ، حيث له أهمية في مجال التعليم في المدرسة في مجال العمل في المصنع ، و في مجال اللعب في الساحة ، بل له أهمية كبيرة في مختلف المواقف الاجتماعي و الحياتية .

يعد الإدراك الخطوة الأولى للمعرفة و هو الأساس العمليات الأخرى ، ووسيلة الاتصال بالعالم المحيط بنا و بذلك يمهد السبيل للسلوك و تعديله و يساعد الفرد على التوافق مع بيئته ، و بذلك لا يفصل الإدراك عن المعرفة ، بل يجب أن ينظر إليهما باعتبارها أحدهم يتبع الآخر ، و أن العلاقة بينهما ذات صفة تبادلية .

---

و العمليات العقلية المعرفية يستطيع من خلالها الفرد مغرفة الأشياء في هويتها الملائمة ، حيث يقوم العقل من خلال العمليات الإدراكية بتفسير ما يستقبله من مثيرات حسية في البيئة المحيط به ، فهو العملية التي بها معرفتنا للعلم الخارجي عن طريق التنبهات الحسية .

### 2-1 مشكلة البحث :-

أن الدراسة الهادف للعقل و الجسم توضح أن أيا منهم لا يستطيع العمل بمفرده فليس الغرض من الجسم أن يحمل لعقل فقط فتنمية القبلبات الجسمية تؤدي إلى استخدام العقل استخداماً فعالاً و مؤثراً .

و الذكاء هو قدرة عقلية لدى الفرد تبدو في صورة حسن التصرف و الإدراك في المواقف الصعبة ، لذلك أراد الباحث معرفة العلاقة بين الذكاء و الإدراك الحركي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي و بأعمار ل[10 – 12] سنة .

### 3-1 فرض البحث :-

التعرف على العلاقة بين الذكاء و الإدراك الحركي للتلاميذ 1 السنة الخامسة في العليم الأساسي .

## 4-1 فرض البحث :-

هناك علاقة معنوية بين الذكاء و الإدراك الحركي لدى تلاميذ السنة الخامسة في التعليم الأساسي .

## 2- الدراسات النظرية و المشابهة :-

### 1-2 الدراسات النظرية

#### القدرات العقلية العامة ( الذكاء )

عرف الذكاء قديماً وظيفه إدراكه تمثيل جانبياً من الحياة العقلي تقابل الجانب الانفعالي ( 5 : 327 ) و عرفه كلايبير بأنه قدره عقلية لدى الفرد تبدو في صورة حسن التصرف و الإدراك في المواقف الصعب ، أما بياجيه فيقول بأن الذكاء هو القدرة على الإدراك و الابتكار و لوجيه النقد الذاتي ( 7 : 138 ) و كذلك عرفه و دووث بأنه الإدراك لهدف المطلوب و تكيف النفس للأوضاع الجديدة و المواظبة على ذلك ( 3 : 110 ) .

و هنا عدة مفاهيم الذكاء و منها المفهوم الفلسفي و الذي يقسم العقل و نشاطه من ثلاثة مظاهر رئيسية هي الإدراك الذي يؤكد الناحية المعرفية و الانفعال الذي يؤكد الناحية العاطفية و النزوع الذي يؤكد و الرغبة في الفعل الأداء .

و الذكاء بهذا المعني هو محصلة المظهر الإدراكي لذلك النشاط العقلي ( 9 : 186 ) و هناك أربعة مراحل لتطور الذكاء و منها الذكاء المحسوس و هي بالمرحلة العمرية [ 8 – 12 ] سمة في هذه المرحلة يحدث تطور في تفكير الطفل و إدراكه حيث يصبح قادراً إلى حد ما على فهم و المناقشة و يكون قادراً على إدراك العلاقة بين شينين أو أكثر ( 8 : 80 ) .

أن الفكرة أسائدة اليوم وتؤكد ما كتبه ديفس عام 1935 و الذي قال أن هناك علاقة بين درجة الذكاء و القابلية في تعلم الفعاليات الحركية المعقدة فقط أنا الفعاليات السهلة فلا علاقة للذكاء في تعليمها أو التقدم فيها ( 2 : 76 ) .

#### الإدراك الحركي :-

تعد القدرات الحركي من أهم القدرات العقلية التي يقوم عليها النشاط الحركي للإنسان بوجه عام ، و النشاط الرياضي بوجه خاص نظراً للعلاقة الوثيقة بين الحركة و الإدراك حيث تشير معظم نظريات علم النفس إلى حقيقة الاندماج بين القدرات الإدراكية و القدرات الحركية فيرى بياجيه إن الإدراك يتأثر بالحركة ، كما تتأثر الحركة بالإدراك ( 1 : 71 ) .

أن النمو الإدراكي ليست عملية مجردة ، بل عملية حية و لا تختلف بشيء عن أية عملية فسيولوجية أخرى ، أن الإدراك هو يحد ذاته عملية لتنميط السلوك و تنظيميه و هو يضمن تأمين النضج النفسي للفرد ، و يرى جيسل أن فترة النمو الإدراكي وفقاً للنظم البيولوجية تمتد ما بين الساعة صفر عند الولادة حتى متوسط العشرينات إلى اللحظة الأولى يبدأ النشاط الحركي ( 67 : 262 ) .

هناك من يعطي اهتماماً عالياً لدور الأداء الحركي في العمليات العقلية و بدون أن يحس الاهتمام بالأداء الحركي بحس الوعي بالعمليات التعليمية و البرامج هي تتولي مسؤولية ذل برامج لإدراك الحركي (2:11) هذا و قد ثبت أن الإدراك لا يسهم في تنمية الإحساس بالجسم و الإدراك فقط ، بل يسهم أيضاً في التعلم الأكاديمي و بذلك تستخدم برامج تنمية الإدراك الحركي كوسيلة علاجية للأفراد ذوي نقائص التعلم و قد أيدت الدراسات النظرية لشرأوس و بياجيه و لبيتنبن و كيفاوت ورونش هذا الاتجاه (13:46).

و هناك نظرية تشير إلى أن الأطفال و معنى تنقصهم نواحي النمو الإدراكي الحركي سوف يظهرون فشلاً و عدم قدره لتحقيق الكفاءات في جوانب مثل القراءه و الهجاء و الكتابة (20 : 199).

## الإدراك العقلي :-

الإدراك العقلي هو أرقى الأشكال النفسية يتصف بها الإنسان فمع تطور طبيعة الحياة تغير كذلك الطراز العام لانعكاس الواقع الموضوعي ، لدرجة أنه حينما أكتشف الإنسان نفسه كشخصية في عالمه المحيط ، نشأت علاقة أدراك و معارف نحو الموضوعات و تكونت العلاقة الخاصة بين الذات و المضمون .

للإدراك العقلي أهمية كبيرة في سلوك الإنسان كشخصية واعية اجتماعية و السلوك الواعي يعني التنبؤ بنتائج السلوك ، و تبعاً يخطط السلوك و تنسيق أهداف و دوافع وظروف السلوك مع الارتباط بالعالم المحيط عقلياً ، لذلك يتخذ وضعاً ذاتها .

ما يمر في الحال الإدراكية من الحياة إلى الإدراك العقلي ، يعود تبعاً لذلك ع طريق الذات ، من خلال السلوك إلى العالم الموضوعي ، يغير هو يعيد تنسيقه ، و هنا يتضح نظر علم النفس عملية في المقام الأول تعرف الإنسان على العالم الخارجي و العالم الخاص به ( 11 : 23 ).

## 2-2 الدراسات المشابهة :-

1- العلاقة بين الذكاء و الإدراك الحركي لأطفال الصف الثاني من المرحلة الابتدائية (4 : 266).

2- التعرف على العلاقة بين الذكاء و الإدراك الحركي لأطفال المرحلة الابتدائية من سن (9 – 6) سنوات .

## عينه البحث :-

24 تلميذة ، 36 تلميذ

## أدوات البحث :-

- 1- اختبار رسم الرجل لجونداف ( تقنين خلفية بركات ).
- 2- مقياس الإدراك الحركي لبورد ( تقنين نبيلة خليفة ) .

## نتائج البحث :-

- 1- هناك علاقة إيجابية بين الإدراك الحركي و الذكاء لعينة البحث ، و كذلك البنين و البنات في درجة المقياس الكلي .
- 2- وجود فروق دالة يساعد بين البنين و البنات لكل من الإدراك الحركي و الذكاء .

## **التوصيات :-**

إعداد برنامج من جمباز الألعاب و جمباز الموانع للأطفال من سن (9-6) سنوات بحيث تعمل على تنمية الإدراك الحركي و الذكاء .

### **3- إجراءات البحث :-**

#### **1-3 منهج البحث :-**

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وذلك لملائمة لهدف .

#### **2-3 عينة البحث :-**

اختار الباحث عينة البحث بالطريقة العمدية حيث أختار تلاميذ السنة الخامسة من مدرسة الطليعة و للأعمار [10 – 12] سنة و قد بلغت العينة [30] تلميذ

#### **3-3 أدوات البحث :-**

1- أوراق بيضاء غير مخططة .

2- أقلام رصاص .

3- قطع خشبية .

#### **4-3 الاختبارات المستخدمة في البحث .**

##### **1- اختبار الذكاء .**

اختار رسم رجل لجوندا و هاريسر : [10 – 258] .

يطلب من المفحوصين أن يرسموا يطلب منهم كالأتي ( أريد أن ترسم رجل كاملاً رسماً جيداً على ورقة الرسم كما تشاء ، المهم أن ترسم رجل رسماً جيداً قدر المستطاع تستطيع أن تأخذ أو فت تشاء لا تبدأ قبل أن أقول لك ، لا تحاول استخدام مسطرة أو أي أداء أخرى ، فهذا ممنوع لأن رسماك يجب أن يكون باليد فقط ) .

أما لتصحيح فيكون على ضوء [73] مفردة من مفردات الرسم لأعضاء جسم الإنسان و تحدد درجة واحدة فقط بكل مفردة .

## 2- اختبار الإدراك الحركي .

### اختبار هيتس [ 382 - 2 ] .

يتكون الاختبار من تسعة مفردات و هي ( الاتزان و القوام ) الوثب بالقدمين ، الزحلقة و تتميز صورة الجسم ، تقليد الحركات ، المزاج السيطرة البصرية .

أنا تقوم الأداء فيكون الأداء الملائم [ 4 درجات ] الأداء الملائم مع عدد تردد بسيطة [ 3 درجات ] الأداء مع عدد من الأخطاء [ 2 درجات ] أداء غير ملائم [ 1 درجة ] .

### 5-3 الوسائل الإحصائية :-

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية :-

معامل الارتباط البسيط ( بيرسون )

### 2-4 عرض و مناقشة النتائج

#### جدول رقم (1)

معامل الارتباط بين الذكاء و الإدراك الحركي

القيمة الجدولية		معامل الارتباط	الإدراك الحركي	ذكاء
0.05	0.01	0.644	28.4	54.3
435	0.534			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن معامل الارتباط الذكاء و الإدراك الحركي كان [0.644] و هو ارتباط معنوي حيث أنه أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) حيث أن القيمة الجدولية (0.464) و بذلك يكون قد تحقق فرض البحث إلا وهو وجود ارتباط معنوي بين الذكاء و الإدراك الحركي حيث ( أن الإدراك مرتبط بالذكاء و الذكاء مرتبط بالقدرة على الملاحظة ) كذلك لا ينفصل الإدراك عن المعرفة بل يجب أن ينظر إليهما باعتبار أن أحدهم يتبع الآخر و أن العلاقة فيها ذات صفة تبادلية ( 2 – 298 ) .

و هناك نظرية تشير إلى أن الأطفال معني تنقصهم نواحي النمو الإدراكي الحركي سوف يظهرون فشلاً و عدم قدره على تحقيق الكفاءات في جوانب من القراءة و الهجاء و الكتابة (2-199) علماً أن الوسط الحسابي للذكاء 3. 54 و للإدراك الحركي 4. 28

## 5- الاستنتاجات و التوصيات :-

### 1-5 الاستنتاجات :-

- 1- وجود ارتباط معنوي بين الذكاء و الإدراك الحركي لدى تلاميذ السنة الخامسة .
- 2- تمتع عينة البحث بدرجة ذكاء مناسبة .
- 3- يمتلك أفراد العينة درجة مناسبة في الإدراك الحركي .

### 2-5 التوصيات :-

- 1- ضرورة أن تكون هناك برامج تنمي صفة الذكاء لدى الأطفال و في سن مبكرة .
- 2- يجب أن توفر المدارس برامج تنمي صفة الإدراك الحركي .
- 3- أن يكون هنا اختبارات لقياس الذكاء و الإدراك الحركي في المدارس الابتدائية لتحديد نسبة هاتين الصفتين .

## المصادر

- 1- ريسان خريبط جيد  
مجموعة بحوث منشورة في التربية الرياضية - مطبعة  
الرواد بغداد 1900 .
- 2- محمد جلال ، محمد حسن علاوي  
علم النفس التربوي الرياض - ط 1 دار المعارف مصر  
1987 .
- 3- صباح حنا هرمز ، يوسف حنا إبراهيم  
علم النفس التكويني - مديرية دار الكتب للطباعة و  
النشر ، الموصل 1988 .
- 4- عزيز عبد العظيم  
علم النفس - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية 1985  
.
- 5- نسلان يعقوب  
تطور الطفل عند بياجيه دار الكتاب للطباعة - بيروت  
1978 .
- 6- فؤاد البيهي السيد  
الذكاء ، ج 41 ، دار الفكر العربي 1986 .
- 7- فؤاد أبو حطب  
بحوث في تقنين الاختبارات النفسية ، مكتبة الإنجلو  
المصرية 1977 .
- 8- محمد حسن أبو عبيد  
المنهج في علم النفس دار المعرفة مصر 1977 .
- 9- نزار الطالب  
مبادئ علم النفس الرياضي - مطبعة الشعب ، بغداد  
1977 .
- 10- نبيلة محمد خليفة  
الحركية رسالة دكتوراه كلية التربية الرياضية للبنات ،  
القاهرة ، جامعة حلوان 1986 .